يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له خلفه
في بعض مغازيه فقال له علي رضي الله عنه يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي وسمعته
يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال
ادعوا لي عليا فأتي به أرمد فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه
الآية فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا
وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهلي حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا غندر عن شعبة ح وحدثنا
محمد بن المثنى وابن بشار قالا نا محمد بن جعفر نا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال سمعت إبراهيم
ابن سعد عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي رضي الله عنه أما ترضى أن تكون مني بمنزلة
هارون من موسى حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري عن سهيل عن أبيه
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله
ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما أحببت الإمارة إلا يومئذ قال
فتساورت لها رجاء أن أدعى لها قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأعطاه
إياها وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك قال فسار علي رضي الله عنه شيئا ثم وقف ولم يلتفت
فصرخ يا رسول الله على ماذا أقاتل الناس قال قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن
محمدا رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله
حدثنا قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز يعني ابن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل ح وحدثنا قتيبة واللفظ
هذا نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن أبي حازم أخبرني سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها قال فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلهم يرجون أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فأرسلوا إليه

فاتي به

187

فأتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية
فقال علي رضي الله عنه يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم
إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من
أن يكون لك حمر النعم حدثنا محمد بن بكار بن الريان نا حسان يعني ابن إبراهيم عن سعيد بن مسروق عن
يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم وساق الحديث بمعنى حديث زهير حدثنا قتيبة بن سعيد
نا حاتم يعني ابن إسمعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال كان علي رضي الله عنه قد تخلف عن النبي
صلى الله عليه وسلم في خيبر فخرج علي رضي الله عنه فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة
التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية أو ليأخذن بالراية غدا رجل يحبه
الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فإذا نحن بعلي رضي الله عنه وما نرجوه فقالوا هذا
علي فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية ففتح الله عليه

باب فضائل أهل البيت

حدثني زهير بن حرب
وشجاع بن مخلد جميعا عن ابن علية قال زهير نا إسمعيل بن إبراهيم حدثني أبو حيان حدثني يزيد بن حيان
قال انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم رضي الله عنه فلما جلسنا إليه قال له
حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه
وغزوت معه وصليت خلفه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا ابن أخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت
أعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه
ووعظ وذكر ثم قال أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي
فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا
به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل
بيتي فقال له حصين ومن أهل بيته يا زيد أليس نساؤه من أهل بيته قال نساؤه من أهل بيته ولكن أهل

Copyright King Saud University